

□ العذابات النفسية والجسدية لأهل النار | معايشة الدار الآخرة

63 | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

احب ايها الاخوة قبل ان اعود الى حديثنا عبر هذه اللقاءات ان اذكر لكم ان هناك صنفا من المسلمين قد يستقبل هذه الموعظة بشيء من الاستخفاف والتندير وقد يستقبله على انه فكاهة - 00:00:00

وانتم تعرفون انه فعلا الانسان الذي قلبه غير مستقيم لا يصلح معه شيء بالعكس هناك رجل اسمه دانتي كتب كتابا اسمه الكوميديا الالهية يتندر فيها عن الدار الآخرة ولذلك فاتني في اللقاء السابق - 00:00:26

ان اقول لكم ان الناس عندما يرون النار هناك فريق من الملائكة مجهز مخصوص ليس لهم سؤالا محددا ولينبههم تنبيها محددا ليقول لهم هذه هذه هي النار التي كنتم بها تكذبون. افسحر هذا؟ كنتم بتقولوا عليها سحر - 00:00:53
ده سحر ام انتم لا تبصرون اهو شاييفينها؟ هي دي التي كنتم تكذبون بها في الدنيا هل ترون ولذلك وقد ورد هذا هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون - 00:01:24

يدرك للناس اذا وصلوا الى ابواب النار الواحد منا ان لم يكن قلبه مفتوحا مهيئا مستعدا ان ان يغتنم فرصة انه يسمع موعظة من الله وتنبيها لا فائدة بالعكس بنو اسرائيل لما جائزتهم الموعظة - 00:01:47
كانوا اشد قسوة. قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. مع انهم رأوا البعث باعینهم في الدنيا. شافوا واحد ميت اشار اليه شخص وهو سيدنا موسى - 00:02:13

بان اضربوه ببعض البقرة فقام الرجل حيا قست قلوبهم لذلك انبه نفسى واياكم واعيذ نفسى واياكم من محظ موجة الاستقبال. انت هتستقبل الكلام ده على اي موجة هل هتستقبله وانت خاشع لله تتلقى - 00:02:32
ام تستقبله وانت متندر به ايها الاخوة في داخل النار انا قلت لكم ان المكان متسع لكن غاية العذاب والويل يحدث عندما يحشر الله الناس في مكان ضيق يقول اذا القوا منها مكانا ضيقا - 00:02:58

ضيقا ضاق عليهم والنار مشتعلة والعذاب مشتد. دعوا هنالك ثبورا دعوا على انفسهم بالهلاك والويل والدمار وانتهاء حياتهم دعوا هنالك ثبورا لا قولوا اللي انتم عايزيته لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا - 00:03:26

تواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيض ثم تأتي حالة وانا امر سراعا على بعض هذه الامور من اشق حالات العذاب. وهي انهم لا يعذبون وهم نفسياتهم يعني دول يعذبون في وسط خناقات وخصوصيات بينهم وبين الناس - 00:03:50

والله تعالى يقول وانه لحق تخاصم اهل النار يقول كلما دخلت امة لعنت اختها كل ما يرموا فوق يقولوا لهم الله يلعنكم ملعونين دنيا وآخرة يعني بدل ما تلاقى واحد تقول له السلام عليكم او تقول له اهلا وسهلا لأ دول كلما رأت امة امة جماعة يعني جماعة اخرى - 00:04:16

كلما دخلت امة لعنت اختها يرون فوجاقادما فوج من اهل النار داخل فإذا بهم يقولون هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالحوا النار. فاللي داخلين يقولوا لهم بل انتم لا مرحبا بكم. انتم قدمتموه لنا فبنس القرار - 00:04:45
تراءات وخناقات داخل اهل النار. دول لا مرحبا بهم بل انتم لا مرحبا بكم اكتر من كده قالوا ربنا اهل النار عايزين يشفوا غليلهم. ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانسان نجعلهما تحت اقدامنا. ليكون من الاسفلين. عايزين ندوس عليهم يا رب - 00:05:15

ندوس عليهم ليكونوا ليكونوا من الاسفليين يتشاركون ويتباغضون وانه لحق سيحدث فعلا تخاصم اهل النار يقول تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميما ملت بقى واكملا قال اخراهم لاولاهم عشان تعرف ان مش عذاب - 00:05:41

بدني والناس لأده بيتحانقوا مع بعض حتى ليس الواحد منهم بسالم من معه حتى اذا داركوا فيها جميما قال اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا هم دول اللي كانوا في الاول وسبب الضلال فاتهم عذابا ضعفا من النار - 00:06:07

وطبعا تأتي السخرية الموجعة للنفوس. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون ضعفت ويقول تعالى واذ يتحاجون في النار يعني الدنيا مولعة ولم يمنعوا من الجدل. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله اذا غضب على - 00:06:32

كتقوم رزقهم الجدل ومنعهم العمل فيقول واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغفون عن نصيبا من النار وتكون الاجابة ان كل فيها ان الله قد حكم بين العباد - 00:06:58

لذلك تخاصموا اهل النار هذا لون من الوان العذاب يشعرون بسيبه بضيق في نفوسهم هناك لون اخر من الوان العذاب النفسي المعنوي والله اهو اهل المصائب مع بعض لكن النار ايها الاخوة - 00:07:27

اذا اكتمل سكانها ودخلوا فيها بتحصل واقعة مهمة جدا ان النار لما بتمتلى انا قلت لك حاجتين ان النار نزاعة للشهوة تريد مزيدا من تعذيبهم وان لها سعة والله تعالى كان قد وعدها ان تملأ - 00:07:50

وعد قال لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين فحتى يتحقق هذا الوعد تسأل النار يوم القيمة هل امتلأت يوم نقول لجهنم هل امتلائي وتقول هي مش قادرة تقول اتمليت لانها فيها صفة انها نزاعة للشوة - 00:08:16

وتقول هل من مزيد فيوضع الله سبحانه وتعالى قدمه عليها ل تستقر صفة النهم فحينئذ تشعر بالامتلاء بما في داخلها حينئذ تغلق النار تطبق يقول تعالى عليهم نار مؤصلة هذه نار مؤصلة يعني مفولة - 00:08:45

مقفلة وبرغم ان النار مقفلة لا يخرج منها احد ومؤصلة لا يخرج منها احد الا انه يبدو ان الله تعالى جعل في اعلاها مكانا وان كان مغلقا انما يستطيع الانسان ان ينظر منه وان يسمع منه - 00:09:12

فاما بالنار وهي تدور السنة الله ترفع المعدبين الى اعلى فيجعلهم الله تعالى ينظرون ويشرفون على اهل الجنة يرون اهل الجنة وده عذاب ما بعده عذاب ما بعده عذاب لانهم يروا ماء سلسالا ويروا طعاما ويروا نعيم - 00:09:35

ويرون الناس اللي كنا بالامس بنتريق عليهم وبنسخر منهم وعاملينهم لعبتنا ايوة يا عم الشيخ ايوة يا عم الحاج ان شاء الله ربنا يكرمنا وبهدينا فيرونهم ولذلك اهل النار من عذابهم الشديد ان الله لا يشفى غليلهم ابدا - 00:10:03

يقولون وهم في النار بقى يقولوا طب عايزيين على سبيل العزاء كده والتسرية عن النفس ده فيه ناس كانوا يستحقوا النار اكثر منا. راحوا فين؟ نريد ان نتشارك معهم في النار - 00:10:26

وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار احسن نكون غلطنا اخذناهم سخريا كنا بنسخر منهم ام زافت عنهم الابصار. ده احنا كنا شايفينهم شكفهم كده ما يساويش - 00:10:40

تمليم وكنا نرى انهم لا يساوون شيئا وانا به. وهو يقول لي يا سعادة البasha وانا بالنسبة له كذلك وهو بالنسبة لي لا شيء ما لنا لا نرى ولذلك يا اخوه - 00:10:57

اوعوا اوعوا الانسان اللي انت ما بتهموش به ده اووعي الشخص الذي لا تنتبه اليه ده ده خطير شديد يقول النبي عليه الصلاة والسلام رب اشت اغبر ذي طمرین لابس حاجتين كده من الالاهيل - 00:11:12

لا يأبه له ولا حد واحد بالله منه مرمي جنب الرصيف لو اقسم على الله لابره لو قال يا رب اقسم بك عليك ان تفعل كذا ربنا يسمع كلامه ويطيعه ويعطيه ما ما طلب - 00:11:34

الانسان البسيط ده الفقير اووعي الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا له يا رسول الله عايزيينك بنحبك وعايزينك ولا نريد ان نفقدك. اين نجدك فين نلاقيك؟ قال ابغوا مش انت عايزييني وانت عايشين في الدنيا اهو - 00:11:52

ابغوني في الضعفاء فيكم الضعفاء. دور على الضعفاء وارضيهم تكونوا قد ارضيت النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك ترفع السنة الله

الكافر واهل النار الى اعلى فيرون نعيم اهل اهل الجنة - 00:12:11

يتقطعون ويتميزون ويقولون لهم يا اهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. ادلقوا شوية. اسكبوا شيئاً اهل الجنة يقولوا لهم والله احنا يعني ان الله حرمها على الكافرين - 00:12:34

ما يوصلو لك حسراً ونداماً وكما قلت لكم يفاجئون بأنه ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار اتخاذهم سخرياً ام زاغت عنهم الابصار ينظرون في الجنة فإذا بهؤلاء الرجال من اهل الجنة وهم اللي معهم العنبر والخوخ والتفاح والماء البارد والمشروبات والظلال - 00:12:59

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اخبركم بملوك اهل الجنة؟ من الملوك اللي في الجنة؟ قالوا من يا رسول هل هم دول الفقراء الضعفاء اللي كانوا قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره - 00:13:25

طبعاً محاولات الهروب لا توقف. محاولات الفرار من النار لا توقف يحاولون الخروج والله تعالى يقول ولهم مقام من حديد مقام عصابة من حديد تطرق على رؤوسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وذوقوا عذاب الحريق - 00:13:45
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها فلما وجدوا ان النار مفولة مقصدة وانهم يعادون فيها واهل الجنة لا يفيفون عليهم من الماء وان وان قالوا لا دي كارسة بقى احنا مش هنقدر على كده. حاولوا يصبروا - 00:14:13

ويتماسكوا لم يستطعوا وقالوا سواء علينا او صبرنا ام جزعنا ما لنا من محيسن. يعملوا ايه يعملاها يفكروا يوسطوا اي وسيط ما فيش قدامهم غير نوع واحد من البشر. ما هم دلوقتي من الخلق. هم الان اهل النار واماهم الملائكة خزنة جهنم - 00:14:37
ما عندهمش بديل تاني لا يرون احداً كلموا اهل الجنة طلع ما فيش مكان يصل ان الله حرمها على الكافرين فليس امامهم خلاص حد يوسطوه الا الخزنة فصرخوا يا مالك - 00:15:03

مالك من؟ خازن النار. يا مالك ويروى في بعض الاثار انهم ظلوا ينادون مالكا الف سنة يا ما لك عايزيين ايه قالوا له احنا بس طالبين وساطة منك واسطة حاجة واحدة - 00:15:21

عايزيين ايه عايزيين نموت احنا مش عايزيين حاجة مش عايزيين نعيش عايزيين نموت قالوا يا ما لك ليقضي علينا ربكم ويرد في بعض الاثار تركهم الف سنة وفي بعضها ثمانين سنة - 00:15:42
لا يجيئهم ثم اجابهم فقال ها قال انكم ماكثون انتم موجودين مستمررين عارف لما يبقى عندنا شغل وعايزيين نروح ولا نرتاح شوية فيقول لك لآلسنة يا مالك ليقضي علينا ربكم قال انكم ماكثون - 00:16:05

فلما يئسوا راحوا نازلين من مالك وعلى فكرة بعض الروايات تقول العكس انهم صعدوا من الخزنة الى مالك. بدأوا يتكلموا الخزنة يقول الله تعالى في سورة غافر وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم ها - 00:16:33

ايه الطلب الجديد؟ هم لم يستطعوا الموت. عايزيين ايه بقى قالوا طب عايزيين بقى مش بريك عايزيين اجازة ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب. يوم واحد بس نتعذب سبت وحد واثنين وتلات واربع وخميس بس ادونا يوم الجمعة اجازة - 00:16:57
يوم بس من العذاب ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب فتجيئهم الخزنة انتو مش كتو في الدنيا يأتيكم من يدلكم على الطريق المستقيم ومع ذلك كان يمر الكلام على اسماعكم كانه لا يخصكم انتم ولا يتعلق بكم انتم - 00:17:19

اولم تك تأتيناكم رسالكم بالبيانات اللي في المصحف قالوا بلى قالوا خلاص اذا فادعوا ادعوا انتو احنا منقدرش ندعوي لكم لانكم استحققتم النار فادعوا بس عايزيين ننبهكم من الاول - 00:17:51

انه وما دعاء الكافرين الا في ضلال ما فيش فايدة لكن ادعوا انتم انما ندعوا لكم نحن لا وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب - 00:18:10

ردوا عليهم قالوا لهم ايه قالوا لهم او لم تك تأتيناكم رسالكم بالبيانات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. في ضلال يعني ايه؟ يعني لن يجد طريقه - 00:18:34

يضل يتوه ما لو ش فهنا اهل النار يقولون لا وسيلة الا ان ننادي الله سبحانه وتعالى يا الله يا حنان يا رب العالمين وينادون

عايزين ايه ماذا تريدون من الله طلبتمن من اهل الجنة؟ قالوا ان الله حرمهم على الكافرين. طلبتمن من خزنة النار قالوا لهم لن ندعوك ولكن فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. ماذا تطلبون الان من الله رب العالمين - 00:19:21
قالوا ربنا ربنا امتنا اثنتين واحببنا اثنتين فاعترفنا بذنبنا فهل الى خروج من سبيل قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا وكنا قوما مجرمين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ازا رجعنا تاني للكلام ده فانا ظالمون - 00:19:47

واذ يصطرخون فيها ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا ولذلك الله تعالى قال اولم نعمركم مش ادينا لكم عمر! عمر اسمه عمر او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر يعني بالقدر الذي من كان يريد ان يتذكر - 00:20:24
كان يستطيع ان يتذكر وجاءكم النذير او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وظلوا يطلبون من الله ان يخرجوا فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا او نرد - 00:20:50

فنعمل غير الذي كنا نعمل في اي طريقة حتى قال الله تعالى لهم بعد كل هذه النداءات شف انظر النداءات وانا احاول ان اقرب لكم مسألة البحث والتوصيل الى النتيجة - 00:21:13

كانت النتيجة ان الله تعالى قال لهم في النهاية قال احسنوا فيها ولا تكلمون اخرسوا احسنوا فيها ولا تكلمون فحينئذ يلقى عليهم البكاء حتى انهم ليبيكون بالدموع حتى اذا جف الماء من اجسامهم يكوا بالدم - 00:21:33
ثم يكوا بالقيح والصديد فتجري في وجنتيه كل واحد منهم اخاديد اخذدين حفر من شدة البكاء وهم حاولوا الفرار ولم يجدوا. حاولوا مع اهل الجنة مع ما لك مع الخزنة مع الله رب العالمين. حاولوا بكل - 00:22:04
كل سبيل ولم يستطعوا ان يصلوا اهل النار هؤلاء يا اخوة الان احنا لسة في الدنيا كان يسيروا عليهم ان يقولوا تبنا الى الله كان يسيروا ان يقول استغفر الله العظيم - 00:22:26

كان سهل ان يدخل الى الحمام فيغتسل ويتووضأ ويخرج ويقف فيصلي فيغفر الله له ذنبه كان سهل يقول يا رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك كان سهل لكنه لم يفعل السهل - 00:22:46
وانتظر حتى اوصدت كل الابواب يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون نتم في اللقاء القادم ان شاء الله. ونسأل الله ان يأخذ بآيديننا اليه - 00:23:06
اخذ الكرام عليه. اللهم امين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:23:24